من جوابكم وهو الجواب عن قولكم ما تعرفين بلاد الشرك الى آخره ثم اجابه
بقول العلماء انها كل بلد ظهرت فيها اعلام الشرك وشعائره ونفذت
فيها احكام المشركين ولكن غلبت عليك الوقاحة والذلاقة بالتهور
في القول وانت عديم المعرفة لا تدري ما تقول ولا تدري انك لا تدري
ولعل الذي غرك تصحيف الكاتب لقوله وهو فقال وضحى او هذا تحريف
منكم وليس ببعيد واما قوله خصوصا عن مسئلة بعيدة الاطراف
تكثر الايرادات على حدودها فنقول جميع التعريفات والحدود التي ذكرها
من ذكرها من العلماء الا ماشاء الله غير خافية وقد اشار الى طرف منها في
السراج الوهاج واختلفوا في تعريفها اختلافا متباينا لا دليل على
شيء منها يجب المصير اليه من كتاب ولا سنة ومن احسن واجمع
ما قيل في ذلك ما سنذكره عن شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ما
قاله الاصحاب ونقله ابن مفلح في الآداب شعرا

وليس كل خلاف جاء معتبرا ✿ الا خلافا له حظ من النظر

فنحن نقول ليكون النصر بنصره ✿ اما عن الله او عن سيد البشر ﷺ

والذي نعتمده في هذه المسئلة ان الاسلام والكفر امران وصفان عارضان
لا لازمة فقد تنتقل من وصف الى وصف كما ينتقل الرجل بنفسه من
الكفر الى الايمان والعلم وبالعكس وقد كانت مكة شرفها الله وصانها
وجعل المسلمين ولاتها وسكانها قبل المبعث وبعده الى الفتح دار كفر وحرب
ثم صارت بعد الفتح دار اسلام وقد كانت الشام قبل زمن موسى عليه السلام
دار

دار الجبابرة الفاسقين ثم كانت بعد خروج بني اسرائيل اليها مقدسة
مباركة دار اسلام ثم صارت بعد دار كفر حتى افتتحها المسلمون زمن
الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمتى وجد الوصف عن
الاسلام او الكفر في بلد وظهرت فيها شعائره وجرت عليها احكامه
وكانت الغلبة والقهر والظهور لاهله فالحكم لما غلب عليها من هذا
الوصف العارض كما ذكره شيخ الاسلام قدس الله روحه وهو القول
الصواب المرضي واما قوله فيقال لهذا اولا اذا حكمت بتحريم السفر
الى الحجاز ونحوها الا بما ذكرت من الشروط الى آخره فالجواب ان الكلام في
تعريف الدار لا في مسئلة السفر ومسئلة السفر قد مضى الكلام عليها فما ذا
اوجب لك الاضراب عن مسئلة تعريف الدار الى مسئلة السفر اهل فرغ
ما في الخفقة ثم ما هذا التحريف والقول السخيف لكلام الشيخ وهو يقول
بلاد المشركين وتقول انت الحجاز فان الحجاز لفظ عام لمسميات منها اليمامة
واعمالها وغيرها مما يدخل في مسمى الحجاز ومن المعلوم ان الشيخ لا يجعل
اليمامة بلاد كفر واما الشروط التي ذكرها الشيخ فقد قال بها ائمة هذه
الدعوة واشاروا اليها واعلوا معالمها على رغم كل معاند مكابر وادخلوا في
دين الله وهم لم يقولوها من عند انفسهم لكن اخذوها من كلام العلماء
وقد ذكرنا من قال بها من العلماء ونحن في هذا المقام نسئل من يئ من بالله
واليوم الآخر هل الدعوة الى الله والى دينه من اقامة الدين وعبادة رب العالمين
ام لا ونسئل من يئ من بالله واليوم الآخر هل انكار المنكر وتغييره
بالسان من اقامة الدين وعبادة رب العالمين ام لا وهل مع معرفة الانسان
دينه بادلته واظهاره عند الخصم من اقامة الدين وعبادة رب العالمين

حسن تخلص الشيخ اثابه الله

مطلب مفيد معروف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)